

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي أعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والصلاة على خير مبعوث لخير أمة وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ويعد: فإن فتح مكة كان هو المشعل الأول الذي أضاء الأرض بما رحبت ونشر دعوة النور في أرجاء المعمورة، ففي السنة الثامنة للهجرة وفي شهر رمضان بالذات، تم فتح مكة المكرمة، وعاد إليها أبناؤها المسلمون بعد فراق مؤلم وعادات لها بهذا الفتح الأنوار الإلهية، وبهذا الفتح فرح المسلمون بنصر الله، الذي ينصر من يشاء، وحقق الله تعالى لنبيه ﷺ الفتح الموعود إذ يقول في محكم كتابه:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾.